Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتحوّل إلى بحر المقتضب أيضاً، ومنه تتكوّن الدائرة المشتبهة فتستخرج منها بحورها.

صارت الدوائر إذن عند السكاكي أربعاً بدلاً من خمس بعد إدماج دائرة المتفق في دائرة المجتلب، وتغير الترتيب بناءً على ما فعل، فأصبح ترتيب الدوائر على النحو التالي :

دائرة المؤتلف ـــ دائرة المجتلب ـــ دائرة المختلف ـــ دائرة المشتبه.

لكن هذه المحاولة ـــ على حدّ تعبير صديقنا الدكتور أحمد محمد علي ـــ[1] لا تخلو من عيوب جوهرية تجعل نتيجتها ـــ برغم الجهد الذي بُذل فيها ـــ في صالح الخليل وحده.

وعلى الرغم من كل ما سبق ممّا تمّ قبل عصر مصنّفنا بقيت دوائر الخليل منذ كانت إلى اليوم تُدرس كما تركها، وتُستخرج منها البحور كما أراد لها.

نعود بعد هذا الاستطراد إلى ما سبق أن قلناه من أن الصورة ـــ عند المحلي ـــ في عمومها صورة دوائر الخليل في الشكل الأساسي والتسمية، فما الذي أضافه الرجل ؟

تتمثّل الإضافة ـــ كما نراها ـــ في ذلك البَسْط الذي فعله لكيفية استخراج البحور من الدوائر، وذلك الإلحاح الذي أصرّ عليه في تكرار تقليب الصور في الدائرة الواحدة على أوجه متعدّدة، ولم يكن ذلك بقصد المخالفة المجرّدة للسابقين، ولكن الأمر كما قال : « ولكنّا

(١) راجع العرض الرائع لما فعله السكاكي في العروض وما أُخذ عليه من ملاحظات في بحث بعنوان : بلاغة السكاكي منهجاً وتطبيقاً للدكتور : أحمد محمد علي من ص ٨٦ إلى ٩٢ رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر.